الرسالة

(أعمال الرسل ١: ١–٨)

إني قد أنشأتُ الكلامَ الأوَّلَ يا ثاوُفِيلُسُ في جميعِ الأمورِ التي ابتدأَ يسوعُ يعمَلُها ويعلِّمُ بها* إلى اليومِ الذي صعِدَ فيهِ من بعدِ أن أوصَى بالروحِ القُدُسِ الرُّسلَ الذينَ اصطفاهُم* الذين أراهُمُ أيضًا نفسَهُ حيًّا بعد تألُّمِهِ ببراهينَ كثيرةٍ وهو يتراءَى لهم مدَّةَ أربعينَ يومًا ويُكلِّمُهم بما يختصُّ بملكوتِ الله* وفيما هو مجتمِعٌ معَهُم أوصاهُم أنْ لا تَبرَحوا مِن أورشليمَ بل انتَظِروا موعِدَ الآبِ الذي سمعتُموهُ مني* فإنَّ يوحنا عَمَّدَ بالماءِ وأمَّا أنتم فستُعمَّدون بالروح القدس لا بعدَ هذهِ الأيام بكثير* فسألهُ المجتمعون قائلينَ يا ربُّ أفي هذا الزمان تردُّ المُلْكَ إلى إسرائيل* فقال لهم ليسَ لكم أن تعرفوا الأزمنةَ أو الأوقاتَ التي جعلها الآبُ في سلطانه* لكنَّكم ستنالون قوَّةً بحلولِ الروحِ القدس عليكم وتكونونَ لي شُهودًا في أورشليمَ وفي جميعِ اليهوديَّةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرض.

العدد ١٨/٢٠٠٢

الأحد ٥ أيار

الفصح المقدس

المسيح قام... حقًا قام

في البدء كان الكلمة

قد يستغرب المؤمن أنّنا في قداس عيد الفصح العظيم المقدّس لا نقرأ «إنجيلاً فصحيًّا»، أي إحدى الروايات الواردة في الأناجيل عن قيامة السيّد، بل الآيات الأولى من إنجيل يوحنا (١:١–١٨). لقد رتبت الكنيسة المقدّسة أن يُقرأ إنجيل يوحنا في الفترة الفصحية، أي من الفصح إلى العنصرة. هذا، طبعًا، له أساس تاريخيّ. ففترة الصوم الكبير لم تكن،في العصور الأولى للمسيحيّة مجرّد تهيئة للفصح، بل كانت أيضًا فترةً تحضيريةً لطالبي المعموديّة الذين نسمّيهم «الموعوظين». هؤلاء كانت الكنيسة تعدّهم لاقتبال المعمودية ليلة الفصح عبر تعليمهم مبادئ الإيمان المسيحيّ طوال فترة الصوم. وكانت الكنيسة المقدّسة تعتمد في تعليمها هذا الأناجيل الثلاثة الأولى، أي متى ومرقس ولوقا، مستثنيةً إنجيل يوحنا.لماذا؟لأنّها كانت تعتبر أنّ هذا الإنجيل هو الأكثر عمقًا والأكثر تعبيرًا عن ألوهة يسوع، بحيث أنّ الموعوظين ما كانوا مؤهّلين لسماعه إلاّ بعد معموديتهم. هذا هو السبب التاريخيّ الذي يوضح البدء بقراءة إنجيل يوحنا يوم الفصح.

ولكن، ثمّة سببًا آخر إيمانيًّا يفسّر قراءة إنجيل يوحنا في الزمن الفصحيّ، يتّصل بالسبب الأوّل التاريخيّ. لا شكّ في أنّ هناك علاقة متينة بين المعمودية والفصح. فالمعمودية، في مفهومها الأساسيّ، موت مع المسيح،موت الإنسان العتيق فينا على رجاء القيامة. هذا هو السبب الذي دفع الكنيسة، في القرون الأولى للمسيحيّة، إلى اختيار ليلة الفصح لإقامة المعمودية.ماذا يختبر المعمّد في المعمودية؟ كما نسمع في الجزء الأول من خدمة المعموديّة، يعلن المعمّد – أو عرّابه – انضمامه إلى شعب المسيح ويعترف بأن يسوع «ملك وإله» عليه. ألوهة السيّد،كما سبق وذكرنا، هي إحدى الأفكار المركزية في إنجيل يوحنا «في البدءِ كانَ الكلمةُ والكلمةُ كانَ عندَ اللهِ وكانَ الكلمةُ اللهَ» (يو١: ١).ولكن، ما هي اللحظة التاريخيّة التي ظهرت فيها هذه القيامة في أجلى بيان؟ لحظة القيامة طبعًا، لحظة انتصار يسوع المسيح على الموت. هذا يبيّن السبب الإيمانيّ للبدء بقراءة إنجيل يوحنا في الفصح. نحن كمؤمنين، مدخلنا إلى ألوهة السيّد المعبّر عنها في إنجيل يوحنا لا يمكن أن يكون إلاّ القيامة،لأنّها النقطة التي برهن فيها يسوع أنّه ليس مجرّد إنسان يتألّم ويموت، بل هو أيضًا إله قادر على

الانتصار على الموت بالقيامة. يسوع،إذاً،إله وإنسان في الوقت عينه. هذا ما تعبّر عنه الآيات من إنجيل يوحنا التي نقرأها في قدّاس الفصح.

من اللافت أنّ يسوع المسيح، في هذه الآيات، يسمّى «كلمة»: «في البدءِ كان الكلمةُ» (١:١). ليس مستبعدًا أن يكون الإنجيليّ يوحنا قد أراد تذكير القارئ والسامع بالآيات الأولى من سفر التكوين: «في البَدءِ خلقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ... وقالَ اللهُ ليكُن نورٌ» (تك١: ١-٣). في مستهلّ كتاب التكوين الله يخلق الكون بكلمته. هذه كانت الخليقة الأولى. غير أنّ مشكلة هذه الخليقة كانت أنها ابتعدت عن الله مصدر وجودها فسقطت. كان لا بدّ من إعادة إنهاضها، وذلك عبر قيام الله بعمليّة خلق جديد. الآيات الأولى من إنجيل يوحنا تحدّثنا عن هذه الخليقة الجديدة. مصدر هذه الخليقة هو كلمة الله: «في البدء كان الكلمة». إنجيل يوحنا يكشف لنا أنّ كلمة الله الحقيقيّة هي يسوع المسيح نفسه الذي نقرأ عن أحداث حياته في الأناجيل. فكما أنّ الكلمة تعبّر عن أفكار قائلها وتنقلها إلى آخرين، كذلك يعبّر يسوع المسيح عن أبيه وينقله إلينا: «اللهُ لم يَرَهُ أحدٌ قطّ. الإبنُ الوحيدُ الذي هُوَ في حِضنِ الآبِ هو خَبَّرَ» (يو١: ١٨). نحن لا نستطيع أن نرى الله ولا أن نلمسه. وحده يسوع قادر على أن ينقل لنا شيئًا عن أبيه. لهذا هو يدعى «صورة الله» (في٢:٦). عندما نراه، نرى الله. عندما نسمعه، نسمع الله. يسوع، إذاً، يعكس الله في أقواله وأعماله، في تعليمه وسلوكه. لذا، هو «كلمة الله».

ولكن، أين تكمن هذه الخليقة الجديدة التي يتكلّم عنها إنجيل يوحنا؟ الجواب نعثر عليه في الآية الرابعة عشرة: «والكلمةُ صارَ جسدًا وحلَّ فينا» (١٤:١). الآية الأولى من القراءة الإنجيلية أكّدت أنّ الكلمة إله حقيقيّ: «وإلهًا كان الكلمة». أمّا الآية ١٤فتشير إلى أنه إنسان حقيقيّ. كلمة «جسد» هنا، لا تعني الجسد من دون النفس، بل الإنسان ككلّ. والأرجح أنّ الإنجيليّ يوحنا استعملها للردّ على تيّارات قائمة في زمنه كانت تنكر أنّ يسوع إنسان حقيقيّ. الخليقة الجديدة، إذاً، تفتتح بتجسّد ابن الله، الكلمة، بصيرورته إنسانًا مثلنا. لماذا كان من الضروريّ أنّ يتجسّد ابن الله حتى يتمّ إنهاض الخليقة القديمة من سقطتها؟ لأنّ حياة الله وقوته، الكفيلة وحدها أن تعيد الخليقة القديمة إلى بهائها الأول، لم يكن ممكنًا أن تسري في ملئها في هذه الخليقة ما لم يوجد نموذج اتّحاد كامل بين الله والبشر. هذا النموذج هو كلمة الله المتجسّد، أي يسوع المسيح. ونحن باتحادنا به، بدءًا بالمعمودية ثم المناولة المقدّسة، دخلت فينا هذه الحياة فجدّدتنا، أي جعلتنا جزءًا من هذه الخليقة الجديدة التي دشّنها يسوع. هذه الخليقة الجديدة معدّة لأن تكبر وتتّسع في شركة المتّحدين بيسوع، أي في الكنيسة. لذا، فإن الكنيسة تُدعى «جسد المسيح» (أف٤:١٥-١٦)، لأنها امتداد للطبيعة البشرية التي اتّخذها بالتّجسد: «والكلمة صار جسدًا وحلّ فينا» (يو١:١٤).

هكذا تختصر الآيات الأولى من إنجيل يوحنا كلّ سرّ الخلاص. وهي، من دون شكّ، تشكل خلاصة الإنجيل، لذا وُضعت في البداية. القيامة التي نحتفل بها اليوم هي، إذاً، مناسبة لنستذكر كلّ التدبير الخلاصيّ الذي تمّ من أجلنا، والذي يعبّر عنه النصّ الإنجيليّ الذي يُقرأ اليوم على مسامعنا. في كلّ مرّة نهتف فيها «المسيح قام»، نتذكر أعمال الله العظيمة التي بها منحنا الخلاص بواسطة كلمته المتجسّد.

أحد الشعانين

صباح الأحد ٢٨ نيسان ٢٠٠٢ ترأس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس قداس أحد الشعانين في كنيسة مار الياس في

الإنجيل

(يوحنا ١: ١-١٧)

في البدءِ كان الكلمةُ والكلمةُ كان عند الله وإلهًا كان الكلمة* هذا كان في البدءِ عند الله* كلٌّ بهِ كان، وبغيرهِ لم يكن شيءٌ مما كُوِّن* بهِ كانتِ الحياة والحياةُ كانت نورَ الناس* والنورُ في الظلمةِ يُضيءُ والظلمةُ لم تدركْهُ* كان إنسانٌ مُرْسَلٌ من الله اسمهُ يوحنا* هذا جاءَ للشهادة ليشهدَ للنور. لكي يؤمنَ الكلُّ بواسطتِه* لم يكنْ هو النور بل كان ليشهدَ للنور* كان النورُ الحقيقيُّ الذي يُنيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالم* في العالمِ كان والعالمُ بهِ كُوِّنَ والعالمُ لم يعرفْهُ* إلى خاصَّتهِ أتى وخاصَّتُهُ لم تَقبَلْهُ* فأمَّا كلُّ الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يكونوا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمِه* الذين لا من دم ولا من مشيئةِ لحمٍ ولا من مشيئةِ رجل لكنْ منَ الله وُلدوا* والكلمةُ صار جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرْنا مجدهُ مجدَ وحيدٍ منَ الآب) مملوءًا نِعمةً وحقًّا* ويوحنا شهد لهُ وصرخ قائلاً هذا هو الذي قلتُ عنهُ إن الذي يأتي بعدي صار قبلي لأنَّهُ مُتَقَدِّمي* ومن مِلئِهِ نحن كُلُّنا أخذنا ونعمةً عوضَ نعمةٍ* لأنَ الناموسَ بموسى أُعطي وأمَّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيح حصلا.

تأمل

القيامة! يا لها من انتصار باهر! إنها لنا مصدر كل خير: تفضحُ حيَلَ الشيطان، وتجعلنا نهزأُ بالموت ونحتقر الحياة الحاضرة توّاقين إلى الحياة العتيدة. وبها نشعر –أقلّه إذا شئنا– إننا في حالة تساوي شرَفًا رُتبةَ الملائكة، ولو كنّا لا نزال متوشِّحين بالجسد. اليوم نحتفل بنصر مُبين، اليوم يستولي ربُّنا على غنيمة انتصاره على الموت، ويدوسُ طغيان إبليس ويشقُّ لنا بقيامته سبيل الخلاص. فلنفرح جميعًا ونتهلَّل مبتهجين. وإن يكن الظافر هو الرب عينه، فنحن نشاطره غبطته، لأنه حقَّق كل هذه الأعمال لأجل خلاصنا، واستعمل في تغلُّبه على الشيطان نفس الوسائل التي استعملها هذا لمحاربتنا.

أستحلفكم ألاَّ تشوِّهوا هذا العيد، بل ليتناسَبْ شعورنا مع ما تُفيض علينا نعمة المسيح من فضل. لا نستسلمنَّ للإكثار من الأكل والشرب،بل لنهتمَّ بأن ندرك حسنات إله يُبدي نحوَنا حبًّا عميقًا، مقدِّرين سخاء ربِّ الجميع الذي يكرّم على السواء الفقراء والأغنياء، والعبيد والأحرار، فيبذل عطاياه للجميع بدون استثناء. وخيرُ وسيلة لمعرفتها، هي أن نعيش حياةً ترضيه، باليقظة والانتباه. في الاحتفالات المصيطبة وألقى بعد قراءة الفصل الإنجيلي العظة التالية:

«باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين.

يا أحبة، اليوم نعيِّد لدخول الرب إلى أورشليم. يدخلها لكي يرتفع على الصليب وينقذ الإنسان. وقد أتاها بتواضع وفرح لأنه باختياره شاء أن يُعيد آدمَ ثانيةً إلى أصله الإلهي. لم يأتِ راكباً على فرس كما كانوا ينتظرونه، ملكاً أرضياً مع كل ما تستدعي الملوكية، ولكنه أتى ليُعيد الإنسان، من خلال صورته، صورة يسوع الآتي إنساناً متواضعاً، محبّاً، وديعا، إلى الفردوس الإلهي. وبهذه الصفات يجتمع الواحد مع الآخر، يغمره، يحتضنه، يلتقي به ويفرح.

اليوم تبتدئ آلام السيد. فرَحُهُ اختياره الطاعة حتى الموت كإنسان. سيتألم كما يتألم كل إنسانٍ ويعيش عمقنا وحياتنا التي تُقهر كل يوم بالظلم، بالقمع، بالوحشية، بكل آثار الحقد. سيعيش حياتنا حتى نعيش نحن حياته ونُستعاد. ولكننا يا أحبة، عندما نقرأ ما كُتب عن هذا العيد، كيف دخل يسوع أورشليم والأطفال والجموع تستقبله مهللةً بمجيئه، لا يمكننا أن نفرح كلياً اليوم ونحن نحترق بلهيب النار المشتعلة قربنا، والتي تحرق أيضاً أحباءنا وإخوتنا وأخواتنا.

اليوم، فيما أتأمل ما يحدث في الكون، لا يمكنني إلاّ أن أخرّ ساجداً، سائلاً الرب كما يسأل كلُّ إنسانٍ اللهَ، كما يسأل كل إنسانٍ يجد في الله ملجأً ومخلّصاً، أن يغمر الكون برحمته ويُحلّ سلامَه في العالم أجمع وفي فلسطين مهد طفولته، وأن يشرقَ نورَ حكمته في قلوب الطغاة والمستبدين كي يفقهوا عِظم جرائمهم والعنف الذي يمارسونه حولهم، علهم يتوبون. كما أسأله أن يحتضن كل روح بريء ومقهور ومظلوم ومستَضْعَف لأنهم في كنفه وحده يجدون العزاء.

يخرّ الإنسان اليوم أمام الله والحزن يملأ نفسه لأنه يرى الشر حيثما التفت، لكنه يبقى في رحمة الله، يبقى معلّقاً بالله. أليست مفارقة ان الإنسان، عندما ينسى آلامه، قلما يفكر بآلام الآخرين؟ كيف لنا أن نفرح في العمق، أن نفرح حقاً وأطفالٌ ونساءٌ وشيوخٌ يلتهمهم فم الوحش ويحطم منهم العظام؟ الإنسان اليوم، في فلسطين، الغيم في عينيه والسراب في البعيد البعيد.

هذا الإنسان الذي ندرك آلامه في أحشائنا نحن الذين عشنا حرباً طويلةً، والحروب لا تختلف، والموت موتٌ حيثما كان، والألم ألم، يحمل المتاعب والآلام على عاتقه، بل يحمل على أكتافه تاريخاً لا ندري ما هو. يحمل تاريخاً نجترّه ولا يُساوي لقمةً تغذي. هذا المتألم يداه فارغتان. يُطارد الراحة فلا يجدها، يطارد الرجاء ولولا علاقة له بالله يلتهمه اليأس. يصارع غولاً تُغذيه سياسات الكون.

يا أحبة، نحن من أمة، من أرض لا تعرف إلا الوحشة والوحدة. لا أقصد الاتحاد بل الوحدة أي الوحشة. قال أحدهم وحيدون، نحن وحيدون حتى الثمالة. ألا تطاردنا الوحدة في كل خبرةٍ أليمة؟ وفي كل امتحانٍ وفي كل معاناة؟ نعم وحيدون، نحن وحيدون حتى الثمالة لأننا ما عرفنا المحبَّة. كلٌّ يلهث خلف مصالحه وما يجمع الأمة تسميةٌ: العرب، كلمة فارغة لا تعني شيئاً إلا إذا تجسدت فعلاً ومعاناة.

الموسم اليوم ليس كسائر الأيام لأن ربنا يسوع يدخل إلى أورشليم وحيداً، يلتحف وحدتنا ووحشتنا وما من طفل يصرخ أو إمرأة تهزج أوغصن يرتفع. لا صراخ الأطفال يستقبله ولا أغصان النخيل والزيتون وأهازيج النساء. يدخل مفتشاً عن الإنسان فلا يعرف له عنواناً. في بلادنا لا عنوان للإنسان، لا مكان. يرى البراءة مقتولةً برصاص الحقد والظلم والوحشية. في فلسطين أراد

الرب أن يكلِّم أحداً بلغة عربية أو أجنبية، لكنهم كلهم نيام. أراد يسوع أن يكلم أحداً عن فلسطين، في فلسطين، بلغة عربية أو أجنبية، فلم يجد إنساناً ولا ضميراً، كلهم نيام، وأنتم تعرفون على ماذا ينامون. لا أحد يسمع، ولا حياة لمن ينادي. وجدهم موتى، لا كموتى التراب، وجدهم بلا لون ولا رائحة والميت لونه أغبر، أما هم فبلا لونٍ ولا رائحة.

أتى على جحش صغير ليصل إلى الصغار والصغار ماتوا وأضحوا بلا حراك. والكبار مختبئون خلف الطائرات والدبابات وخلف البندقية أو في القصور وفوق النفط وكلهم نيام، ما عدا قلوب في صدور بين الركام تنبض على الرجاء، علها ترفع فوق الركام، علها تجد صوتاً تأنس إليه، أو يداً أو من ينظر تحت الأنقاض عيناً مفتوحة، لكنهم كلهم نيام. أما أنا، في بلدي الذي ذاق مثل هذه الأوجاع فأصرخ، أستنهض الضمير والقلب للإرتفاع إلى الله وحده لكي يُعين إخوتي هؤلاء ويُعينني لكي أصبح إنساناً يشعر، يتعاطف، يحبّ، يلتصق بأخيه الإنسان. أتكلم عن القلب وقلما أحب أن أتكلم عن الفم لأنه لا ينطق، كما قال أحد الشعراء، إلا كلمات، كلمات، كلمات لا تعني شيئاً. الكلمات قد تعزّي ولكنها فارغة لأنها لا تعزي أحداً سوى قائلها إن لم تحمل القلبَ المجروحَ في طياتها. نسمع الأخبار، مسؤولون كبار، في هذه الدولة وفي تلك، قريبة أو بعيدة، يتفذلكون بالكلام والكل يعرف مقاصدهم. كلهم جالسٌ والناس تحت الركام.

أصلي إلى ربّي وأدعوه أن يأتي إلى بلدي، ربما يجد أطفالاً ونساءً يصرخون ويهلّلون ويفرحون، ولكني أخاف عليه من الكبار لأنه إذا رأى النزاع والخصام والمماحكات على صغائر الأمور والبلد يهلك، يخجل ويبكي، يدمع كما دمع على لعازر، ولا أريد لربي أن يخجل ويبكي. نتلهى والجرائد ملأى بالكلمات، الكلمات، الكلمات الفارغة.

لا تيأسوا يا أحبتي، نحن نؤمن بإله قام على العدم وأخرج الوجود من العدم، قام على الموت وأقام الإنسان. فلو شعرنا بالموت في نفوسنا وفي قلوبنا وفي عيوننا، عزاؤنا اننا سنجد نوراً ينبثق من قبر مفتوح كان فيه يسوع. هكذا قالَ بولس لأهل فيليبي: «افرحوا في الرب كل حين وأقول لكم افرحوا» (في ٤:٤)، لأنَّ الفرح يعمل في المحبّة والمحبة وحدها تبني. اليائس لا يرى إلاّ نفسه ولكن الفرِحَ يعرف الله ويعرف أنه قريب. سأدعو ربي إلى بلدي علّه يطهِّر ما لم يجرؤ أحد أن يطهّره. نعم سأدعو ربي إلى بلدي.

البارحة كنا نقرأ إنجيل لعازر الذي أقامه الرب يسوع من القبر بعد أربعةِ أيام، وبعد أن قالت أختاه مرتا ومريم ليسوع لو كنتَ ههنا لم يمت أخونا. اليوم أنا أقول لو كان ربي في هذا البلد لما حصل ما يحصل فيه. سأدعوه لأني به سأتحدى هذا المسؤول وذاك أن يصلح ما يجب إصلاحه ويطهّر ما يجب تطهيره، أن يتكلّم الصامت وأن يُفضح الشرير. لقد قلت لمسؤولٍ قد لا تستطيع فعل أي شيء لكن يجب ألا نصمت عن الشر أو الأذى. الكلُّ يعلم ولكن لا أحد يجرؤ على الكلام ولا أريد أن أصنّف الناس. هناك من يؤذي البلد بفعله وهناك من يؤذي البلد بصمته.

فيا أحبة، اليوم معكم سأدعو ربي إلى بيتكم وإلى بيتنا وإلى بلدنا لكي يطهِّر الضمائر والأيدي الوسخة والجيوب المنتفخة والقلوب الماكرة، ويطهِّر بلدي ويعطي شيئاً من الشجاعة والجرأة للمسؤول ليقول ما يجب أن يقول. باركَكم الرب وجعل في قلوبكم سلامه وحياته وجعلكم أوفياء متكلمين بالحق في وقتٍ مناسب وغير مناسب، كما أرشدَ بولس الرسول ابنه تيموثاوس. الحق لا يُطمر ولا يُقبر، الحق قائمٌ في الحق الذي هو الله، آمين».

التي نقيم، لا حاجة إلى الجاه ووفرة النفقات، بل إلى إرادة مستقيمة وقلب نقيّ. لا فائدة مادية لنا من هذه، فكل شيء هو روحي: سماع كلمة الله والصلوات العادية، وبركات الكهنة، والاشتراك في الأسرار المقدسة، والسلام والاتفاق. وأخيرًا كل المواهب الروحية التي تنمُّ عن سخاء الله. فلنحتفل إذن بفرح بقيامة المسيح. أجل لقد قام ومعه أقام العالم. لقد قام بعد أن سحَقَ قيود الموت، وأقامنا بعد أن كسر قيود ذنوبنا. خطِئَ آدم فمات، ولم يخطأ يسوع المسيح ومات: أمرٌ غريب، عجيب! لماذا مات المسيح وهو لم يخطأ؟ ليستطيع مَن خَطِئَ فمات، أن ينجو من قيود الموت، بمن مات دون أن يخطأ. وكثيرًا ما نرى هذا لدى المديونين: يُودَع السجن إنسانٌ مديونٌ لا يستطيع أن يدفع، فيأتي آخر ليس مديونًا، ولكن باستطاعته الدفع، فيدفعُ عنه ويُنقذه. وهذا ما حدث تمامًا بالنسبة إلى آدم ويسوع المسيح. كان آدم مديونًا بالموت وأسيرًا للشيطان، فجاء المسيح إلى العالم، لا مديونًا ولا معتقلاً وكابد الموت عن المعتقل ليُنقذه من قيود الموت.

القديس
باسيليوس الكبير